Journal of Islamic Civilization and Culture (JICC)

JOURNAL OF ISLAMIC CIVILIZATION AND CULTURE(JICC)

Volume 4, Issue 1 (January-June, 2021)
ISSN (Print):2707-689X
ISSN (Online) 2707-6903
Issue: http://www.ahbabtrust.org/ojs/index.php/jicc/issue/view/10
URL: http://www.ahbabtrust.org/ojs/index.php/jicc/issue/view/10
Article DOI: https://doi.org/10.46896/jicc.v4i01.143

Title Movement of Translation its development and duties of Translator (special study)

Author (s): Dr. Muhammad Saleem and Dr. Shazia

Received on: 29 June, 2020
Accepted on: 29 May, 2021
Published on: 25 June, 2021

Citation: Dr. Muhammad Saleem and Dr. Shazia, "Construction: Movement of Translation its development and duties of Translator (special study)," JICC: 4 No, 1 (2021): 161-172

Publisher: Al-Ahbab Turst Islamabad

Islamic Research Index
INTERNATIONAL Scientific Indexing
ALMANHAL
ASIAN Research Index
Crossref
Click here for more

حركة الترجمة وازدهارها وواجبات المترجم(دراسة خاصة)

Movement of Translation its development and duties of Translator (special study)

* الدكتور محمّد سليم

** شازيه

Abstract

The article entitled: "Movement of Translation its development and duties of Translator (special study) "is a comprehensive study of Qur'anic &Translation study. The article presents a brief history of Translation from the beginning of the period of Humanism. Various meanings, shapes and kinds of the word "Translation" in Arabic has been described as well as its root, derivation and its usage in Arabic and other Major languages.

No doubt, translation is a very difficult task, especially translation of the meanings of Holy Qur'an. Language of the Holy Qur'an is very rich and has many shades of meanings, so that, a common man has not capability to transfer its meanings into other than Arabic language. A translator of the meanings of Holy Qur'an has to be qualified with characteristics mentioned in authentic basic books of competent Muslim Writers and has to be expert in, styles, phrases, terms syntax and morphology of both languages.

. Art of translation and its implementation through the opinions of great writers' translators and thinkers also have been described in the research article. Historically, Majors Institutions of translation in various periods have been described in the article. Eminent translators and their contribution regarding this field have been described briefly. In the last duties of a translator and specially translator of the meanings of Holy Quran has been described trough the light of the opinions of great Muslim scholars. I hope the article will be beneficent for the scholars of Qur'anic and rest of Islamic and Arabic studies.

***Key words**: Translation, translator, Holy Quran, verses, Arabic Language, Art Knowledge.*

.....

*الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلاميّة والعربيّة،جامعة الكليّة الحكوميّة،فيصل آباد

**الأستاذة المساعدة بقسم الدراسات الإسلاميّة،جامعةالكليّةالحكوميّة للنّساء،فيصل آباد

خلق الله آدم عليه الصّلوة والسّلام من طينٍ وجعل من ذريّته شعوباً وأمماً ، وأودع فى كل أمّة خصائص و تميّزها من الأمم الأخرى لأجل تعارفها ولا بدّ من اتّخاذ وسيلة فعّالة بين الأمم المختلفة، وإن هذه الوسيلة ما أطلق عليها العرب اسم التّرجمة، وصارت التّرجمة وسيلة كبيرة لنقل آداب وثقافات الأمم الأخرى وعلومها وحضارتها إلى الثّقافة العربيّة ، و قد وصلت إلينا الرّوايات التّأريخيّة حول نشأة اللّغة و تأريخها منذ العصر القديم،وفى ضوء هذه الإشارات التأريخيّة؛ نستطيع أن نقول بأنّ اللّغة كانت واحدة لكلّ بشر و إنس حين كانوا يسكنون في مكانٍ واحدٍ،ولمّا تفرّقت القبائل وانتشرت فى المواطن المختلفة والأماكن المتباعدة ظهرت اللّغات المختلفة واللهجات العديدة ـ

والجدير بالذكر بأن هذا التغير اللّغوى وقع تدريجاً بتوسّع اللّغات المختلفة عند الحاجة إلى التعبير عن أشياء مختلفة و وضع الأسماء للظروف والآلات كما وقع الاختلاف فى اللّغات المختلفة باختلاف لهجات النطق ، ويرى بعض علماء اللّغة أن اختلاف الألسن حصل دفعةً واحدةً بعد الطوفان في أرض بابل وأن البشر تفرّقوا بعد ذلك وأراد باختلاف الألسنة اختلاف الأصوات بحيث تتمايز أصوات النّاس المتكلّمين بلغةٍ واحدةٍ.

وأمّا اختلاف ألوان البشر مع أن البشر منحدر من أصل واحد وهو آدم، وله لون واحد، فلمّا تعدّد نسله جاءت الألوان المختلفة في بشراتهم،وذلك الاختلاف معلول لعدّة علل وأهمّها: المواطن المختلفة بالحرارة والبرودة،ومنها: التوالدمن أبوين مختلفي اللّون مثل المتولّد من أم سوداء وأب أبيض،ومنها العلل والأمراض ألّتي تؤثّر تلويناً في الجلد، و منها اختلاف الأغذيّة ولذلك لم يكن اختلاف ألوان البشردليلاً على اختلاف النّوع بل هو نوع واحد.

نحن نجد المعلومات الابتدائية حول بداية اختلاف اللّغات المختلفة فى تفسير كلمة: "بابل" وقد كتب الإمام محمد بن جرير الطبري فى تفسير الكلمة القرآنية (بابل) عند ما فسّر الآية القرآنية في سورة النحل (20):{فخر عليهم السّقف من فوقهم، وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون} [النحل: 26] يقول: من مأمنهم، وأخذهم من أساس الصرح، فتنقض بهم فسقط فتبلبلت ألسن النّاس يومئذٍ من الفزع، فتكلّموا بثلاثة وسبعين لساناً، فلذلك سمّيت بابل، وإنّما كان لسان النّاس من قبل ذلك بالسّريانيّة "

يقول: "وأخذهم من أساس الصرح فانتقض بهم سقط فتبلبت ألسنة النّاس يومئذمن الفزع فتكلّموا بثلاثة وسبعين لساناً فلذلك سمّيت بابل وكانوا يتكلّمون قبل ذلك باللّغة السريانيّة"۔[1]

بدايةً كانت الترجمة تعد من نشاطات دينيّة وهي المرآة ألّتى نرى من خلالها حياة الآخرين وأفكارهم ومعتقداتهم،والتّرجمة هي الوعاءالّذى ينقل عصارة الخبرات الفكرية والمعرفيّة ألّتى تكدست فى العقل البشرى على مرّالعصور وهي محرك للنهضة الأدبية و الثقافيّة فى كلّ أمّة من الأمم وهي صانعة الحرّاك الفكرى، و تفتح آفاقاًعديدة للمبدعين والمؤلّفين، وترجمت أناجيل والكتب المقدسةمن اللّغة اليونانية إلى اللّغة السريانيةفهكذا كانت الترجمة أداة التّواصل والتّفاهم بين الأمم والشعوب والقبائل والمجتمعات البشريّة ألّتى تختلف لغاتها، وقد بزغت الترجمة كنتيجة الأنشطة الإنسانيّة والدينيّة و الاقتصادية و العسكرية۔

وكانت مراكز الثقافة والعلوم والفنون كثيرة وشهيرة منذعهد قبل المسيح، منها:جنديسابور،إنطاكية و نصيبين وغيرها ۔وفى ذلك الوقت كانت الترجمة تلعب دوراً مهما للاتفاقات والمعاهدات خلال الحروب بين الأمم المختلفة وساعدت فى أحداث التفاعل بين الحضارات القديمةمثلما اليونانية والفينقية والبابلية والآشورية والفرعونية وغيرها۔

ومن أبرزالمترجمين الّذين لعبوا دوراً مهماً فى العصر القديم: الخطيب الرّومانى الشيشرون الّذى عاش بين فترة: ۴۳ ق م و ۱۰۶ ق م ، وترک ميراثاً أدبياً كبيراً خلفه و الذى أنشأ مدرسة الترجمة فى عصره والّذى قام بحرية النّقل مع التّمسك بالقيّم الجماليّة فى التعبير،ومنهم:الراهب جيروم سافرونيک الّذى عاش بين فترة۳۴۰ ق م و۴۲۰ ق م وترجم الإنجيل من اللّغة الإغريقيّة إلى اللّغة اليونانية وصار شهيراً بترجمته وهو الذى طرح أولاً بين ترجمة دينيّة و دنيوية ۔[2]

حركة التّرجمة في العصر الإسلامي

أمّاحركة التّرجمة فى العصر الإسلامى ،فقد وصلت إلينا روايات عديدةعن النّبى ﷺ يحض فيهاالصحابة الكرام رضوان الله علهيم أجمعين على تعلّم اللّغات الأجنبية و

أمر الرسولﷺ لكاتبه زيد بن ثابت أن يتعلّم العبرانية و السريانيّة فأجادهما زيد فى وقت يسير ـ [3]

وترجمت الرسائل النبويّة إلى اللّغات المختلفة ألّتى تنطق فى الدول المجاورة،ثمّ أرسل رسول الله ﷺ رسائلها الى الحكام المجاورين وغير المجاورين ممّن يدعوهم إلى الإسلام ، وكانت هذه الرسائل متضمنة لبعض الآيات الكريمة مثل(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [4] وقوله تعالى(يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْه)[5]

وقيل بهذا الصدد: "أن عمرو بن أميّة الّذى حمل كتاب النّبى إلى النّجاشى قرأه عليه بلسان فهمه الملك"ـ[6]

وكذلک أرسل رُسله إ لى النّجاشى ملك الحبشة وإلى أمبراطور وكسرى وفارس والمقوقس حاكم مصر وغيرهم بدعوة الإسلام ، وقد وصلت إلينا الروايات العديدة ألّتى تدل على هذا الأمر كما قال ابن القيّم الجوزية رحمه الله:"وقيل أن عمرو بن أميّة الّذى حمل كتاب النّبىﷺإلى المقوقس---وقرأ الآيات الكريمة من سورة آل عمران إلى لغته".[7]

وقد ذكرالإمام الزرقانى هذه الرواية وبين قضيّة الرسالة إلى ملك الروم حيث قال :" أمّا رسول النّبىﷺ إلى أمبراطورالروم فكان دحيّة بن خليفة الكلبى، ولمّابلغه الكتاب نادياً لأمبراطور مترجماّ الّذى نقل إليه مافى الكتاب."[8]

وقد ذكر الإمام البخارى نقلاً عن الصحابي الجليل أبى هريرة رضي الله عنه بهذا الصدد: "أن أهل الكتاب كانوا يقرأون التّوراة باللغة العبرية وأنّهم فسّروها بالعربية"[9].

كما نقل الإمام السّرخسى فى كتابه:"وقد قام الصحابى الجليل سلمان الفارسى بترجمة الفاتحة إلى الفارسية وقرأه الفرس لهذه التّرجمة في الصّلوة "[10].

ومثله ذكرالجاحظ عن جواز ترجمة معانى القرآن الكريم نقلاً عن موسى بن يسار الأسوارى الّذى كان يدرس القرآن الكريم ويشرحه بالفارسيّة.[11]

وثبت فى التاريخ واشتهر بأن العرب اختلطوا مع جيرانهم من الفرس حتّى من الهند وغيرهم وتواصلوا معهم وتأثّروا بهم وأثّروا فيهم،والنّشاط التّجارى لعب دوراً مهمّا

لارتباطهم مع الأمم الأخرى والعرب انتشروا فى الآفاق لأ جل التّجارة وبذلك انتقلت ثقافتهم ولغتهم إلى أنحاء العالم كله۔

وفى العهد الأموين رأى اهتماماً بالغاً للترجمة والتأليف حيث أنشأت مراكز العلوم والفنون لنقل العلوم من الكتب الأجنبية إلى اللّغة العربية، وبذل خالد بن يزيد بن معاويةجهوداً بالغة في هذا المجال،وهو الّذى اتّصف بلقب "حكيم آل مروان": و أرسل خالد أهل العلم إلى الإسكندرية في طلب بعض الكتب القيّمة في الطب والكيمياء واهتمّ بنقلها إلى العربية، يقول ابن النديم في كتابه:"الفهرست"عنه :"أنّ خالدا الّذى يسمّى بحكيم آل مروان كان فاضلاً في نفسه، وله محبّة في العلوم فأمربإحضار جماعة من فلاسفة اليونان الّذين نزلوا مصر،وتفصحوا بالعربية'۔[12] كما قال الجاحظ عنه:"أنّه كان أوّل من أعطى التّرجمة والفلاسفة وقرب أهل الحكمة ورؤساء كل صنعة" ۔[13].

وفى عصرخالد بن يزيد بن معاوية أكملت ترجمةكتاب :"أحكام النّجوم" لحكيم هرمس وهو الّذى نقل كتاب في الطب أولاً في عهد مروان بن الحكم لأهرن بن أعين ،فهو الذى كان طبيباً شهيراّ وعاش في عهد هرقل نحو سنة٦١٠م ، وترجم الطبيب البصري "ماسرجويه" هذا الكتاب المذكور من اللّغة السّريانية إلى العربية، وكان من أشهر المترجمين في العصرالأموي :يعقوب الرهاوي الّذي ترجم كثيراّ من الكتب اليونانية القيّمة إلى العربية، وثبّت في التّاريخ واشتهر بأنّ العرب اختلطوا بالأمم الأخرى وانتشروا فى الآفاق لأجل التّجارة و بذلک انتقلت ثقافتهم ولغته إلى أنحاء العالم كلّه۔

وقدبلغ اهتمام حُكّام العرب والمسلمين بالتّرجمة أوجه في عهد الخليفة هارون الرشيد وولده ا لمأمون الذين الشهرة واسعة بسبب حُبه للعلوم والفنون وهوالّذى أجزل العطاء للّذين يقومون بترجمة الكتب غير العربية إلى اللّغة العربية ،ومن أشهر المترجمين في هذا العصر: حنين بن إسحاق، وابنه إسحاق بن حنين بن إسحاق ،وثابت بن قرّة ،ويوحنا بن البطريق، وابن الحمصي ، وأبوبشر متى بن يونس ، ويحيى بن عدي، وابن المقفع ،وقد اشتهروا بإتقانهم للّغتين العربية والسّريانية وبالعلوم والمجالات ألّتي كانوا يترجمون فيها، فقد روى أن حنينا بن إسحاق قد سافر إلى اليونان وعاش فيها ليتمكّن من إتّقان اللّغة اليونانية ۔

يقول ابن النديم في الفهرست:

"وقد استظهر عليه المأمون فكتب إلى ملك الروم يسأله الإذن في إنفاذ ما من مختار من العلوم القديمة المخزونة المدخرة ببلد الروم فأجاب إلى ذلك بعد امتناع فأخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحجاج بن مطر وابن البطريق وسلّما صاحب بيت الحكمة وغيرهم فاخذوا مما وجدوا ما اختاروا فلما حملوه إليه أمرهم بنقله فنقل"[14]

وقع الخلاف فی جواز ترجمة معانی القرآن إلی اللّغات الأجنبية وإن كان الجمهوراتّفقواعلی جوازها عند الحاجة واشترطوا علی كل مترجم لمعانی القرآن الكريم أن يكون ماهراّ وعارفاً بالعلوم المهمّة كما قال الإمام السيوطي فی كتابه"الإتقان":

"ينبغی لكل واحدأن يقوم بدوره مفسراً أومترجماً أن يتحلّی بالعلوم ألّتی يحتاج إليها المفسّر وهي خمسةعشر علماّ: اللغة والنّحو و التصريف و الاشتقاق والمعانی والبيان والبديع والقراءة وأصول الدين وأصول التفسير وأصول الفقه وأسباب النّزول والقصص والنّاسخ والمنسوخ والحديث والموهبة ۔[15]

معنی الترجمة:

كلمة الترجمة ماخوذة من رج م أو ت ر ج م ولها معان عديدة، منها التبين والإيضاح كما تطلق علی بيان معنی الكلمة بلغة أخری، فَسَّر الإمام الزرقانی كلمة الترجمة حيث قال: وضعت كلمة الترجمة فی اللّغة العربية لتدل علی أحد معانٍ من المعاني الأربعة:

أوّلها : تبليغ الكلام لمن لم يبلغه

،وثانيها: تفسير الكلام باللّغة ألّتی جاءبها

ثالثها: تفسير الكلام بلغة غير لغته

رابعها: نقل الكلام من لغة الی أخری.[16]

تطلق الترجمة علی معنی التوضيح والبيان وعلی هذا سمّي ابن عباس رضي الله عنه: " ترجمان القرآن " وقال عبد الله بن مسعودرضي الله عنه: "نعم ترجمان القرآن ابن عباس۔"[17]

وكلمة الترجمة تطلق ويراد بها عدّة معان وأنواع من الترجمة،يقول مناع القطان مُعرّفا كلمة الترجمة : "والترجمة تطلق علی مفاهيم ثلاثة :

أوّلها الترجمة الحرفية وهي نقل الألفاظ من لغة إلى اللّغة الأخرى بحيث يكون النّظم موافقاً للنّظم والترتيب موافقاً للترتيب،

وثانيها: الترجمةالتفسيرية أو المعنوية،

وثالثها: بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقييد بترتيب كلمات الأصل أومراعاة لنظمه ـ"[18] وكثيرا ما تطلق الترجمة على ترجمة ألفاظ القرآن الكريم ونقل معانيه إلى اللغة الأجنبيّة قال الإمام الصّابونى عن كلمةالترجمة : "أمّا ترجمة معانى القرآن الكريم فمعناها نقل معانى القرآن الكريم إلى اللّغات الأجنبيّة ـ"[19]

وتحديد معنى الترجمة فى معنى واحد أوتعريفهانهائياً لايمكن أن نصل إليها، وهل التّرجمة تكون حرفياً أو يكفى فيه نقل الأفكار إلى لُغة أخرى ،يقول الصّابونى فى ذلك: "انتقال الأفكار يكفى فى عمل الترجمة أكّد بعض منهم بنقل هيئة اللّغة وأسلوبها إلى اللغة الأجنبية وفى الأصل تكون الترجمة الصحيحة ألّتى ترجمت على مناهج الترجمة وأصولها ـ"[20]

وقد وقع النّقاش حول التّرجمة هل هي علم أم فن،وفها آراء مختلفة يرجّح فريق منهم طرفاً على آخر ويجدر القول بأنّ كل واحد من هذين العنصرين هام جداً وكأنّهما شيئان متلازمان كل، والتّرجمة فن ولكنّها فن تقوم على العلم، وقد ذكر بيتر نيومارك فى كتابه: "الترجمة حرفة تتطلب مهارة تامّة و معلومات متجدّدة في اللّغة وغير اللّغة قدراً من الخيال بالإضافة إلى الذكاء، ثمّ فوق كل ذلك الذوق والإحساس العام ـ "[21]

وذكر بيكر (Baker)تعريفاً لفن التّرجمة بالإنجليزية حيث يقول :

"Translation is a separate academic discipline which needs to draw on the findings and theories of the other related disciplines in order to develop and formulate its own methods."20

وقال الآخرون أن الترجمة فن وليس علماً كما قال چوكوويسيكى بهذا الصدد :" الترجمة ليست فناً فقط ولكنّه فن رفيع" واختلف الآخرون وهم يقولون أنّ الترجمة فن و ليس علماًكما قال چوكوويسيكى في هذا الأمر:"الترجمة ليست فناً فقط ولكنه فن رفيع ـ"[22]

والصحيح أن الترجمة فن وعلم فى وقت واحد،وبهذاالقول طبّقا لأديب الفاضل على محمد بين هذين القولين حيث قال:

"نحن نقف موقف الوسط فنرى أن التّرجمة هي علم و فن في آن واحد"[23].

وهناك عالم مغربي يُشبّه هذاالفن بفن الرّسم حيث يقول :

"Translation is like the art of painting. No artist feels ready to paint until he knows what he is going to paint. He does not paint a bush and then a tree and then a stone as they come along, but first of all, he gets a grand vision of the landscape, he lets it sink into his soul all, he gets a grand vision of the landscape, he lets it sink into his soul and then is ready to begin his painting precisely so with the art of translator. He should never attempt to translate until the idea of the original is clearly before his mind."[24]

يذكر تالمن تعريفاً للترجمة ويُشبّه المترجم بالمهندس أو صاحب الرّسم، والمهندس والمعمار عندما يريد أن يّبنى المبنى الجديد يأخذخطّة المبنى أولاً ويفهم كيف يكمّل المبنى، ومن أين يبدأ وإلى حيث ينتهي كما يريد أن يوضح بأن عمل الترجمة عمل مهم يحتاج مهارة تامّة وفكرة جامعة عن المفردات والتراكيب والتعبيرات ثم يكون المترجم مستعداً لنقل مفهوم النص الأصلى إلى اللّغة الأخرى۔

واجبات المترجم

ومن واجبات المترجم لمعانى القرآن الكريم أن يكون عارفاً بالمصطلحات القرآنية و مصطلحات الحديث النبوى والعلوم الأخرى محافظاً على النّص القرآنى وأن يكون عالماً بأسلوب القرآن الكريم وطرزه ،فيكون عالماً بثقافة المنقول عنها وإليها۔[25]

وذكر الزّرقانى واجبات المترجم لمعانى القرآن الكريم الى اللّغة الأجنبية فهو يقول في هذا الصدد: "ويجب على المترجم لمعانى القرآن الكريم أن يكون عالماً بدلالات القاموس العادية والنّادرة واستخدام المنطق السليم للأشياء الأخرى۔"[26]

وقد بيّن الأديب على البلاسى حيث صّرح بأنّ المترجم لا بدّ له أن يتمهّر ويتمرّس في الترجمة حتّى تكون تعبيره أدق وأ سلوبه أوضح، يقول فى كتابه" فن الترجمة ومشكلاتها " :" كل علم له جهاز خاص من الأسلوب والمصطلحات وطريقة الأداء ونحو ذلك فلا بدّ للمترجم أن يكون متمّرساً بها"۔[27]

وفصل عبدالرحمن أكواتا عن واجبات المترجم بشئ من التفصيل والإيضاح ويقول كمايلى:

يجب على كل مترجم أن يعتمد على القواميس والمعاجم المعتبرة للغتين كما ينبغى أن يكون عارفا بالمصطلحات العلميّة وفاهماّ له حسبما يقصدمنهاأصحاب كل فن، ويلزم عليه أ ن يراعى أوزان وموزونات كل كلمة ويعرف طريقة استخدام الأرقام والرّموز كما يهتم عليه لزاماً أن يكون أميناً وصادقاً وماهراّ ومحباً للدّين ومحافظاً على روح النّص الأصلى ـ

ويجب على المترجم أن يكون معتمداً على كتب التّفسير والحديث والتأريخ المعتبرة لأخذ المعانى والمفاهيم للكلمات القرآنية ،ويكون ماهراً فى العلوم الإسلامية والدينيّة والعلوم العصرية كما يكون عارفاً ومطّلعاّ على الروايّات الإسلاميّة والأحداث التأريخية و الثّقافات الداخليّة والأجنبيّة ـ

ثم يترجم معانى القرآن الكريم موافقاّ لمجمل التعليمات القرآنية والنبويّة وأقوال الصحابة آخذاً ذلک من التفاسير و كتب التّاريخ والفقه الإسلامى ـ[28]

وقصارى القول،أنه يجب على المترجم أن يكون صادقاً وأميناً وماهراّ فى العلوم الدينيّة والعصرية وعارفاً بالقواعد النحوية والصرفية للغتين وعارفاً بالظواهر البلاغيّة والأدبية كما ينبغي أن يكون أديباًراسخاً وملمّاً بالأصول السليمة للقيام بعمل التّرجمة.

يقول أحمد عبدالرحمن أكواتا بهذاالصدد:"يجب على المترجم لمعانى القرآن الكريم أن يكون مسلماً وإذا كان المترجم غيرمسلم فيكتب ما يشاء ومن الممكن أن يحرف المترجم النّص القرآنى، إمّا عن سوء النيّة وإمّا عن سوء الفهم وإمّا بسبب فقده المعرفة الكافيّة."[29]

وقدكتب محمود بيومى مقالاّمهماّحول الترجمة وتحدّث عن واجبات المترجم حيث يقول :"أن يكون المترجم عارفاً بأدوات التأثير و الإقناع فى اللّغتين وكيفيّة استخدامها"ـ[30]

وهكذا قال أبو جمال قطب السلام فى واجبات المترجم: "أن يكون المترجم كثير القراءة والاطلاع فى مختلف العلوم والفنون لكى تسهل على عمليّة الترجمة."[31]

وعلى المترجم أن يعرف المعانى الترادف والاشتراك اللّفظى الوارد فى القرآن الكريم كما قال ابن أثير نقلاً عن ابن رشيق:" وفى القرآن الكريم معان لا تكاد تفترق منهامثلاً للصلوة والزكاة والخوف والجوع و الجنّة والنّار والرّهبة والمهاجرين والأنصار والجن والإنس والسّمع والبصر وغيرها ـ"[32].

ملخص البحث

جملة القول أن الترّجمة لها تأريخ قديم جداً كما تستخدم لمعان عديدة وهي فن وعلم فى آنٍ واحدٍ ، وصارت الترجمة وسيلة معتبرة لنقل العلوم والفنون من اللّغات والآداب و الأمم والشعوب إلى اللغات والآداب والأجيال الأخرى، وقد قام كثير من العلماء والأدباء بهذاالعمل الجليل وساهموا إسهاماًت كبيرة لنقل العلوم والفنون فى كل عصر ومصر وأسّست مراكز كثيرة للترجمة والنقل ،منها : مدرسة أثينا ومدرسة الرها و دار الحكمة وغيرها من المراكز فى العصور المختلفة حتّى وجدت بعض هذه المراكز قبل المسيح عليه السّلام، ومن المترجمين الّذين لعبوا دوراً مهماًفى العهدالقديم: الخطيب الرّومانى شيشرون والراهب جيروم سافرونيک ـ ـوالرّسول صلى الله عليه وسلم لم يترك هذا المجال بل رغب أصحابه في تعلّم اللّغات المختلفة واهتم خالدبن يزيد بن معاوية لنقل العلوم والفنون في العهد الأموي ،أمّا العصر العباسى فهو مزدهر بالتّراث الأجنبى وأنشأت دارالحكمة بأيدى هارون الرشيد وهوالذى شجّع العلماء والأدباءكي يبذلواجهوده فى مجال التأليف والتّرجمة، ومن المترجمين غيرالمسلمين يوحنا بن بطريق وحنين بن إسحاق وغيرهم ـ

ومن واجبات المترجم الناجح وخاصةلمترجم معانى القرآن الكريم، أن يكون ماهراً وعالماً وعارفاً بالعلوم والثّقافات والمصطلحات والرّموز والإشارات والقواعد النّحوية والصرفيّة ، وعليه أن يكون صادقاً وأميناً وصابراً ومعتمداً على المصادر الأساسيّة المعتبرة كما يلزم أن يكون ملماً ومتمّرساً فى قواعد الترجمة ومقاييسها وأقسامها وينبغى أن يتحلّى بالأخلاق الفاضلة والصّفات الحسنة ـ والحاجة ماسّة أن يقوم العلماء والأدباء لترجمة معاني القرآن الكريم ونقلها إلى اللّغات العالميّة والمحليّة ولا سيما إلى اللّغات ألّتي لم تحظ بمفاهيم القرآن الكريم حتّى إلى هذا العصر الجديد الّذي بلغت في كثير من العلوم والفنون قمّتها وأوجها ـ

References

1. Al-Tabree, Mohammad Bin Jareer Abu Jafer (310), Jami-ul-Bayan fi Tafseer Aya Al-Qra'n, Beruit, Dar-ul-Hijjar Li-Attabaatu -wa -Al-Nasher 2001,v:14,p:204
2. Dr Ali Bin Ibrheem Al-Namlaha,Al-Tarjamah fi Al-Asar –Al Umvee,Al-Ulookaha Channel .www.alukah.net/literature_language/0/116746/Date of Reading .23.November .(
3 Ibn Saad, Al-Tabqaat-al-Kubraaha, Beruit ,Dar-Al- Sadar,v:1,p:258
4 Al Hashar:23
5 Al Nisah :171
6 Hameed-ul-Allaha, Dr , Al Wasayeeku-ul-Al- Seyassiyah Lil-Ahad Al-Nabviyyah Lil-Khulafa-e-Al Rashdeen,Beruit,Al-Qaheraha,v:8,p:34,1192.
7 Abid
8 Al- Zarqanee,A bdul-ul-Azeem ,Manahel-ul-Arfan ,Beruit,Dar-al Fikar,v:2,p:26,1994
9 Al-Bukhary Mohammad Bin Ismail ,Al-Sahee Al-Bukhary,Tahqeeq, Dr Mustafa Daib Al-Bagha,Beruit,P:4,Dar –Ibn –Kaseer,v:4,p:255,1999 .
10 Al-Sarkhasee,Shams-u-Deen ,Kitab-ul-Mabsoot,Beruit,Dar-Al-Maarifah,P:2,V:2,p:354,1978 11 Al-Jahiz,Abu –Usman,Umer Bin Bahar ,Al-Bayan wa - al-Tibyan,Dar –al- Maarifaha ,v:1,p:324.
12 Ibn Nadeem. Al –Fehresat Li Ibn Nadeem ,Mataba Al Astana, without date of publication,p:51 ا
13 Al-Jahiz,Abu –Usman,UmerBin Bahar ,Al-Bayan wa - al-Tibyan ,p:324
14 Ibn Nadeem. Al –Fehresat Li Ibn Nadeem ,p:301
15 Al –Soyutee,Jall-u-deen ,Al-Iteqaan fi Uloom-e-Qur'an,Beriut ,v:2,v:1,Dar-ul-Maarifah ,p:348,1987 . .ا
16 Manaa-Al –Qttan,Mabahas fi Uloom-e- Qur'an,Dar Al-nashar-ul-Kutab,v:2,T:2,p:313,1987.
17 Abid
18 Al-Sabooni,Mohammad Ali ,al-Tibyan fi Uloom-e-Al-Quran ,Demashaq,Muassas-tu-manahal –ul=irfan,v:4,p:30.1981
19 Abid
20 Abid
21 Peter new Mark: Approaches to translation, Oxford: Pergamon press.1984, p: 39
22 Baker, M:Encyclopedia of Translation Studies,London,Routledge,1998,p:4
23 Ali Mohammad.Al Adab wa Tareekh-e-hu fi Al- Asar-e-Al-Umwyeen wa Al-Abbaseyeen ,Al qaheraha Lil Maahid ,p:54,1398.
24 Chukovskil,K: The Art of Translation ,London: Oxford University Press,1984,p :23

25 Ali Mohammad.Al Adab wa Tareekh-e-hu fi Al- Asar-e-Al-Umwyeen wa Al-Abbaseyeen ,p:5 26 Tolman: The Art of Translating. P:4
27 Khalid Mahmood: Atha-ru-Tanzeel,Lahore,Dar-ul-Maarif ,1997,p:48
28 Al- Zarqanee,A bdul-ul-Azeem ,Manahel-ul-Arfan ,v:2,p:9
29 Ali Balasee, fun-al-Tarjamah wa Mushkalatuha , Mujallaha Al Baathu – Islami,Lakhnow ,Muassas-tu-Al-Sahafah wa Al Nashar,p:93
30 Ahmad Abdu-ra-hman Akwata Tashaba ,saoobat tarjatu maan-e- Al-Qr'an, Mujallah ,al faisal,v:300,p:93
31 Bayoomee,mohammad mahmood,Limaza utarjam,Riadh,Mujallaha,Al-faisal,v:239,p:24
32 Al-Numaani,Jamal-u-deen,Qtab-e-Islam , Al-Tarjama Zarooratu Hazariyyah,Al-Baath-e-Islami,v:32,Nadwa tu-Ullama,Lakhnow,Al-Hind,2001.
33 Ibn Aseer,Ziya-o-Deen,Nasar-u-llaha Mohammad bin Al kareem,Al-mesal-u-saeer Tahqeeq,Mohammad Mohayy-u-deen Abdul-Majeed ,Cairo,v:1,t:1.Mustafa al babe al Halbee wa ulladuho,p:176